

شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية | الشيخ عبدالمحسن

الزامل [21]

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا في هذا اليوم التاسع عشر من شهر جمادى الثاني عام - 00:00:00

الف واربع مئة واربعة واربعين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نستكمل بعون الله وتوفيقه اخر مقدمة الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. تقدم اشارة هنا ان بعض المحققين شاروا الى ان الفصلين الاخيرين - 00:00:26

من هذه المقدمة ضم اليها من كلام ابن كثير رحمه الله ان هذا اخذ مما نقله احد ائمة تفسيره صاحب الكواكب الدراري في ترتيب مسند الامام احمد على صحيح البخاري - 00:00:47

بالحسين علي بن الحسن بن عروة احد ائمة الحنابلة الكبار سنة سبع وثلاثين وثمان مئة وانه جاء ما يدل على هذا وانه نقل هذا الكلام عن ابن كثير كما هو مطابق لما ذكر ابو كثير رحمه الله - 00:01:10

في اه تفسيره في اول تفسيره وكذلك ايضا كما تقدم اليوم السيوطي رحمه الله حين تكلم في كتابه الاتقان في كتابه الاتقان ذكر الحافظ السيوطي ايضا كلاما من هذه المقدمة واختصره - 00:01:30

ثم لما انتهى الى اخر كلامه الى ما قبل الفصل انما قبل هذين الفصلين قال انتهى كلامه كلام ابن تيمية باختصار وقال ما معناه انه حسن او شيء من هذا المقصود انه بين ان كلامه انتهى الى هذين الفصلين - 00:01:49

وتقدم الكلام على الفصل الاول والطرف من الفصل الثاني وكان الموقف عند قول عند قوله وهذا كله محمول على انها رضي الله عنهما اراد استكشاف علم كيفية الاب والا فكونه نباتا من الارض ظاهر لا يجهل. لقوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقظبا وزيتونا ونخلا - 00:02:14

سائق غلبة وفاكة واما تقدم الاشارة الى هذا وانه جاء عن عمر رضي الله عنه باسناد صحيح عند عبد عند ابن حميد وغيره وايضا جاء آآ عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه باسناد متعددة من رواية - 00:02:44

اه ابراهيم التيمي عن ابي بكر وايهم رواية النخعي عن ابي بكر اه من روايات اخرين ايضا عن ابي بكر اه من رواية ابي معمر عبد الله بن شخبه باسناد منقطعة اه - 00:03:06

لكن مجموعة يدل على انه محفوظ عن ابي بكر رضي الله عنه كما هو صحيح عن عمر المعنى كما ذكر هنا انه قال اراد استكشاف الاب والا فالاب في قول وفاكة واما - 00:03:26

يعني معلوم كما ذكر رحمه الله نبت من نبات الارض واختلفوا فيه. ف قيل الفاكة هي ما يكون للادميين والاب ما يكون للبهائم للبهائم وقيل انه آآ رطب الحشيش الرطب منه ان الرطب قيل غير ذلك - 00:03:45

لكن هنا ذكر ان ان المعنى ان توقفهم في هذا بمعنى انه يراد معرفة عينه وشكله وكيف يكون تفصيل هذا الاب وانه يكفي ان يعلم انه من نبات الارض وانه من نبات ولهذا رجح كثير من المفسرين - 00:04:08

ان الفاكة هي ما يكون ما يكون من ما يكون للادميين والاب ما يكون للبهائم مع انه جاء في رواية صحيحة عن ابن عباس من طريق ابن عباس ان عمر - 00:04:33

الله عنهما رضي الله عنه سأل ابن عباس وثبت انه سأل وكان يدني ابن عباس فسأله عن هذا فذكر ابن عباس رحمه الله ورضي عنه هذا هو ان الله سبحانه ذكر سبعة انواع مما يؤكل - [00:04:51](#)

الى قوله وفاكهة وهذه اسابيع والاب والاب وان هذه السبعة هي للادميين والاب للبهائم وسكت عمر رضي الله عنه واقره على هذا ولم ينكر عليه هذا يبين صحة ما ذكر هنا انه اراد آ معرفة معرفة شكله آ ونوعه - [00:05:11](#)

واما التفسير فانه يعلم انه يعلم ولهذا انهم جروا على اه في هذا على سبيل احتياط والتورع اه في اه الدخول في تفاصيل هذه الاشياء والمقصود ان يعلم من حيث الجملة - [00:05:38](#)

قال رحمه الله وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابن علي عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها فابى ان يقول فيها - [00:06:00](#)

اسناده صحيح. وهذا اسناد صحيح. يعقوب ابن ابراهيم وابن كثير الدورقي امام مشهور رحمه الله. ثقة من رجال الجماعة وايضا له اخ ثقة حافظ اما ان يكون في درجة او ارفع منه ثقة حافظ وهو احمد ابن ابراهيم ابن كثير - [00:06:17](#)

ايضا وهو من شيوخ الامام مسلم يعقوب ابن ابراهيم من شيوخهما جميعا. بل هو من رجال الجماعة كما تقدم آ حدثنا ابن علي ابن علي هو اسماعيل اسماعيل ابن علي - [00:06:40](#)

وهو مجتهد بهذه النسبة ابن علي وعليه هي امه علي بنت حسان علي بنت حسان واسمه اسماعيل ابن ابراهيم ابن مقسم البصري البصري ابوه ابراهيم ابن مقسم كان تاجر يتجر - [00:07:05](#)

في آ في الثياب او في او في غيرها يتجر وكان يأتي الى البصرة والى غيرها فتجوف فمكث في البصرة فتزوج علي بنت حسان وكانت امرأة نبيلة عاقلة لديها علم - [00:07:28](#)

وكان يأتيها من يستفيد منها وكانت تحدث وكانوا يأتون ويسمعون منها يسمعون منها فلماذا اشتهرت ولهذا اشتهر ابن علي اسماعيل بنسبته اليها. نسبته اليها بشرتها بالعلم وكان ربما يجلس لها اليها بعض اعيان البصرة فيستمعون الى حديثها لما لها من العقل - [00:07:47](#)

والفهم والعلم فكان هذا والله اعلم يساوي اشتهار نسبته الامة ايضا مما يذكر ان امه حرصت على لتربيته وتنشأته في العلم. فقد جاءت به الى عبد الوارث بن سعيد التنوري. وقالت له ما معناه انه عندك - [00:08:21](#)

امانة ان تعلمه وان تحدثه فاعتنت به ولا شك ان هذا آ مما يحمده الي المرأة حينما تعتني باولادها في تربية مع العلم. وهذا امر مطلوب من آ والوالدين جميعا لكن لما كانت امه على - [00:08:46](#)

هذا الوصف اعتنت به وحرصته على طلب العلم وقصدت من اهل العلم الكبار في البصرة في البصرة ولهذا اشتهر اسماعيل رحمه اسماعيل ابن علي اسماعيل ابراهيم بالحفظ والعلم والفهم كان متقنا ضابطا رحمه الله حتى ان - [00:09:11](#)

من هم في درجة شيوخه اذا خالفهم رجعوا اليهم ومرة حدث حماد بن سلمة بحديث فقييل ان حماد بن زيد يخالفك. حماد بن زيد اتقن. امام كبير حماد بن زيد - [00:09:38](#)

ابن درهم الازدي وهذا حماد ابن سلمة ابن دينار البصري حماد بن سلمة بن دينار البصري سلامة ابو جده اسمه دينار حمادي بن زيد جده اسمه درهم ومع ذلك لما سئل بعضهم عن - [00:09:58](#)

حماد بن سلمة وحماد بن زيد قيل الفرق بينهما كالفرق بين الدينار والدرهم اخذا من اسم جد حماد ابن سلمة وجد حماد ابن زيد مع ان حمادي بن زيد في باب الحفظ والاتقان والظبط - [00:10:21](#)

اه يكاد يتفق علماء الحديث على انه مقدم على حماد ابن سلمة حماد بن سلمة فقييل ان تقديم حماد ابن سلمة على حماد ابن زيد وان فضله على حماد بن زيد - [00:10:40](#)

الدينار على الدرهم هو في باب الورع والعبادة لان حماد بن سلمة مشهور بهذا رحمه الله. وحماد بن زيد اشتهر بالظبط والحفظ والعلم. وكلهم حظ عظيم للعبادة لكن هذا برز في هذا الشيء وهذا برز في هذا الشيء - [00:10:57](#)

رحمة الله الشاهد ان حماد بن سلمة رحمه الله لما ذكر له ان حماد بن زيد خالفه لم يبالي بهذا لم يعني يبالي بهذا فكأنه رأى ان قوله آ انه على الصواب خلافا لما ذكره عن حماد بن زيد ففيل له ان اسماعيل ابن علي - [00:11:18](#)

يخالفك. قال اما اسماعيل فنعم. فرجع الى قول اسماعيل اسماعيل ابن علي واسماعيل ابن علي كما تقدم حافظ كبير ولد سنة مئة وعشرة سنة وفاة الحسن البصري رحمه الله توفي سنة ثلاث وتسعين ومئة فلما مات له ثلاث ثلاث وثمانون - [00:11:40](#)

رحمه الله وله اخوان اخوان ايضا احدهما محمد آ ابن ابراهيم والثاني اه اسمها اسماعيل اسماعيل ابن ابراهيم. اسماعيل ابن ابراهيم ابن علي اسماعيل ابن ابراهيم ابن علي في آ ذلك او آ ان اسماعيل ابن علي له اخوان محمد - [00:12:06](#)

آ ابن ابراهيم وله اخ اخر اما وحامد محمد محمد ابن علي حماد من شيوخ مسلم ومحمد من شيوخ النسائي وكلاهما ثقة كلاهما ثقة لكن اشهرهم - [00:12:49](#)

واظهرهم هو هو اسماعيل اسماعيل اسماعيل ابن علي اسماعيل ابن ابراهيم اسماعيل ابن ابراهيم. حماد هذا ليس اخا له نعم الذي اريد ان حماد ومحمد ابن اسماعيل يعني له ثلاثة ابناء. له ثلاثة ابناء - [00:13:15](#)

حماد ابن اسماعيل ومحمد ابن اسماعيل وابراهيم ابن اسماعيل. هذا الذي يريد ما سبق وهم اسماعيل بن علي له ثلاثة ابناء اشتهر بالحديث والعلم اثنان حماد ومحمد حماد روى له مسلم - [00:13:46](#)

من شيوخ مسلم ومحمد من شيوخ النسائي وكلاهما ثقة اما ابراهيم ابن اسماعيل هذا اخ ثالث. اخ ثالث لكنه شهيم ولهذا لما ذكره الذهبي رحمه الله آ ذكر ابراهيم هذا الذي سمي على جده - [00:14:10](#)

إبراهيم إسماعيل ابن إبراهيم ابن مقسم يقسم البصري قال جهمي شيطان او شيطان جهمي جهمي جلدا. جهمي جلدا وقد يلتبس هذا بهذا ومما يحضرني انه في احد الدروس اه قديما - [00:14:38](#)

كنت حضرت عند بعض المشايخ فمر ذكر ابن علي هذا اسماعيل اسماعيل قال لنا انه قال ان هذا متهم بقول الجهمية بقول الجهمية وذكر فاشكل علينا ذكرنا سألنا شيخنا الشيخ علي بن باز رحمه الله - [00:15:06](#)

ذكرنا له ذلك قال لا هذا وهم الجهمي هو ابنه ابراهيم. هو ابنه ابراهيم ابن اسماعيل. اما هو فهو امام. وهو كذلك هو امام كبير رواه الجماعة رحمه الله وحديثه مشتهر في الدواوين وهو امام حافظ رحمه الله من شيوخ الامام احمد - [00:15:35](#)

عن ايوب ايوب هو ابن ابي تميم الشختياني رحمه الله عن ابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله. عبد الله بن عبيد الله - [00:16:01](#)

وهناك عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود هناك احد الفقهاء السبعة وهذا عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكة عن ابن ان ابن عباس - [00:16:22](#)

رضي الله عنه سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها. فابى ان يقول فيها اسناده صحيح. وهذا اسناد ابن عباس وابن عباس رضي الله عنهما يسأل اذا لم يظهر توقف وقد يتوقف - [00:16:39](#)

ايضا لامر اخر يبين للسائل انه ينبغي التأني في النظر في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى لان الامر كما يأتي عن الشعب انه التفسير على هو الرواية عن الله. انك تقول ان الله اراد كذا وكذا - [00:16:59](#)

ينبغي ان تنظر وتتأمل قبل ان تقدم فان كان عندك ما تتكلم به من كتاب او سنة ان كان عليهم الكتاب والسنة او اه بعض طرق التفسير الاخرى من كلام الصحابة رضي الله عنهم او كلام التابعين - [00:17:19](#)

او دلالة اللغة اذا لم يكن شيء من ذلك مما يكون باب اللغة فيه هو هو الطريق انحصر فيه والا فالشكر هو الواجب وسيأتي ايضا في اخر هذا البحث انه ربما توقفوا من باب التورع - [00:17:38](#)

وقال ابو عبيد ابو عبيد هو القاسم بن سلام رحمه الله وهذا في فضائل القرآن فضائل القرآن لابي عبيد القاسم سلام وامام كبير رحمه الله في سنة اربعة وعشرين ومئتين - [00:17:57](#)

اربعة وعشرين يقول ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي رحمه الله امام كبرت في سنة مئتين وثمانين. ومن اصحاب احمد

وتلاميذه قال رحمه الله لما آآ ذكر له ابو عيد او لما مرة سئل قال ثلاثة - 00:18:14

تعجز النساء ان تلد مثلهم ابو عبيد يقصد القاسم سلام. كأنه جبل نفخ فيه روح تعظيما له جبل نفخ فيه روح الحارث المحاسبي

عجن مم بالعقل من رأسه من قرنه الى - 00:18:35

اخمصي قدميه الى اخمصي قدميه والامام احمد بن حنبل كانما جمع علوم الاولين والآخرين ينظر اليها وهي بين عينيه. يعني مبالغة

في ذكر هؤلاء الائمة. وابو عبيد رحمه الله امام كبير - 00:19:04

كتابه في غريب الحديث كتاب عظيم جمعه في سنوات اه طويل في نحو من اربعين سنة في الفيافي والقفار رحمه الله كان نورا لاهل العلم وبصيرة لهم في بيان التأويل والتفسير الصحيح لكتاب الله سبحانه في غريب حديث رسول الله صلى الله عليه -

00:19:26

وسلم وكان رحم يضرب للفائدة ويلتذ بها وانسه بالعلم انس عظيم وكان رحمه الله مع حفظه العظيم وملاقاته للاعراف البوادي

ومعرفة اللغة والحفظ العظيم الا انه كان ذا فهم عظيم - 00:19:53

وكان رحمه الله ينظر ويتأمل وحتى كان يستلقي على ظهره يضع الملحفة عليه ثم يتأمل وينظر قد يستنبط الفائدة تستنبط الفائدة

وهو يتأمل فيما مر به من النصوص والادلة حتى - 00:20:15

انه يقول ما معناه انه لتعرض له الفائدة التي يفتح الله عليه بها بنظره وتأمله. فيقوم من شدة فرحه وانسه يقوم يدور في

الغرفة والمكان فيه من شدة فرحه ويطرب بها رحمه الله. وهذا لا شك من - 00:20:41

من اعظم الانس واللذة بالعلم لان له لذة عظيمة لمن فتح الله عليه ابواب العلم والفائدة ولا شك ان هذا مما يبين ان نفس الاستنباط

والنظر مما يطلب وذلك انه تقدم ذكر التفسير بالرأي وانه حين يكون - 00:21:04

مستندا الى اصل عظيم. فان الله سبحانه وتعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتدبروا اولو الالباب وقال افلا يتدبرون

القرآن وقال سبحانه وردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فهذا يبين ان النظر - 00:21:28

والاستنباط في كتاب الله المبني على اصول هو من النظر المحمود اه الذي يحمده صاحبه لكنه يبنى على الاصول لا مجرد الرأي الذي لا

يستند الى اصل فحين يكون الناظر في كتاب الله سبحانه وتعالى متسلحا باصول وقواعد - 00:21:55

والعلم ان نظره واستنتاجه واستنباطه يكون اه على طريقة صحيحة ولا يقول ولا يقدم الا بعد ان يعرف ويتبين ان ما قاله مبني على

هذه الاصول وهذا سيشير اليه رحمه الله في اخر الوحدة. قال وقال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابراهيم هذا هو ابن علي. تارة يقولون -

00:22:18

اسماعيل وابراهيم وتارة يقول ابن علي بعضهم آآ يحتاط فيقول ابن ابراهيم مع انه مشهور بابن علي لانه حين يقال ابن علي انتهت

يتميز تماما لكن حين يقال اسماعيل ابراهيم قد يشبهه بغيره - 00:22:47

فلكن حين يقال ابن علي ولهذا كثير من اهل الحديث وكثيرا ما يأتي ابن علي مع انه قيل انه يغضب منها ويقول من نسبني امي فقد

اغتابني. لكن اهل العلم - 00:23:06

قالوا ماذا نعمل هو واشتهر بهذا وهذا قد يتعين احيانا طريقا الى معرفة معرفته ودلت السنة على ذلك وانه لا بأس بذلك ولو لم

يرضى ولهذا يوجد في كثير من الرواة من يكون لهم القاب قد آآ لا يرضونها لكنهم اشتبهوا بها - 00:23:23

اه فما الحيلة في هذا؟ فلا طريق الى تمييز الا بهذا بل قد يكون ذكرهم بالقابهم من النصيحة في باب العلم وتمييز الاسانيد. وبعضهم

يحتاط كابي عبيد رحمه الله يقول اسمعني ابراهيم وكذلك فيما اظن الامام احمد رحمه الله لا - 00:23:45

الى امه لما نقل عنه رحمه الله. عن ايوب وابن ابي تيممة رحمه الله السخطيان اه توفي سنة واحد وثلاثين ومئة عن ابن ابي مليكة

المتقدم عبد الله بن عبيد الله قال سأل رجل ابن عباس رضي الله عنهما - 00:24:03

عن يعني عن قوله تعالى في يوم كان مقداره الف سنة. فقال ابن عباس فما آآ في يوم يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال الرجل

انما سألتك لتحديثي. فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه - 00:24:25

آ فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم وهذا ايضا من توقفي رحمه الله هاتان وهاتان الايتان في سورة السج او في سورة المعارج ايضا وقع الخلاف فيها - [00:24:45](#)

وذكروا يعني آ اربعة وغيرها اربعة اقوال في قوله تعرج ملائكة الروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما هذا ما هذه المدة؟ وذكر الخلاف في هذا؟ فالشاهد ان ابن عباس رضي الله عنهما اه رد عليه سؤاله بالاية الاخرى - [00:25:04](#)

اخرى لما سأل عليها تي في الشجة اجابه وسأله بالعيلة في المعارج سألتك فقال هما يومان ذكرهما الله في كتاب الله اعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. ولا شك ان - [00:25:27](#)

من لم يتبين له ووجهوا الاية او كلمة في كتاب الله سبحانه وتعالى او في اي باب من ابواب العلم ولا يتكلم بل عليه ان يسكت ولا يتكلم ويشأل اهل العلم - [00:25:46](#)

اما لا ما لم يرها الله وهذا هو الواجب وقال ابن جرير حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم المتقدم الدورقي حدثنا ابن عليه او اسماعيل عن مهدي ابن ميمون وهذا هو الاجدي النعولي - [00:26:04](#)

رحمه الله روى له الجماعة عن الوليد بن مسلم الشامي قال جاء طلق ابن حبيب هذا هو العنزي صدوق عابد رحمه الله رومي بالارجاه من الطبقة الثالثة من التابعين الطبقة الثالثة من التابعين متوسطي التابعين - [00:26:24](#)

يا طلق بن حبيب الى جندب وجندب وجند ابن عبد الله والبعلي رضي الله عنه فسأله عن اية من القرآن فقال عليك يعني عليك عادي ان كنت مسلما لما قمت عني او قال ان تجالسني - [00:26:50](#)

وهذا من اه تورع جندب رضي الله عنه حين سأله وقد يكون والله اعلم وقد يكون ان صح عنهما نقل عنه من القول يرجى انه شدد عليه لذلك. لكن الشأن - [00:27:09](#)

انه شدد في هذا. والا من سأل عن من سأل على اه سبيل التعنت فان العالم والشيخ قد يؤدبه مثلا بشيء منه. وان كان سأل في باب مما اه هو من جنس ما لا يعلم او من نوع المتشابه قد يشدد في هذا لكن جندب رضي الله عنه - [00:27:29](#)

اه قال احرص عليه ان كنت مسلما لما قمت عني او قال ان تجالسني ان تجالسني فلم يجبه رحمه الله وهذا الاسناد اه ايضا الى الوليد صحيح الى الوليد المسلم قال جلط ابن حبيب - [00:27:59](#)

وقال مالك هو ابن انس الامام مشهور بمبدأ الهجرة عن يحيى بن سعيد وهو الانصاري عن سعيد المسيب وهذا اسناد صحيح وهذا كله ادي الاسانيد عند ابن جرير رحمه الله - [00:28:20](#)

انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا لا نقول في القرآن شيئا انا لا نقول في القرآن ليس المعنى لا نقول في القرآن شيئا فهو تكلم رحمه الله وغيره من العلم بتفسير القرآن لكن انه لا يقول في القرآن شيئا من قبل - [00:28:34](#)

او اجتهاد لا يستند الى دليل او ان لا يقول شيئا في هذه الحال من اسباب اه فلهذا اه كان يتورع ويتوقف رحمه الله وهذا قد يستخدمه كما تقدم الشيخ مع طلابه ليربيهم على التوقف وقول لا ادري وخصوصا في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:28:53](#)

وقال الليث الليث هو ابن سعد الفهمي الامام المشهور المصري امام الكبير رحمه الله المتوفى سنة خمس وسبعين ومائة خمسة وسبعين بعد ومئة رحمه الله وهو امام كبير كان له يعني اقوال واتباع لكن لم يعني يقوم مذهبه لكن اقواله واختياراته رحمه الله - [00:29:21](#)

الله مشهورة في كتب اهل العلم في الفقه والحديث وكان بينه وبين مالك تواصل وكان رحمه الله يرسل الى مالك رحمه الله يبعث له بالطرف والهدايا وكان مالك يأنس به كثيرا لامامته وفقهه رحمه الله - [00:29:54](#)

وكان رحمه الله له مجالس لانه كان رجلا اماما كبيرا حافظا في العلم وكان ثريا عظيم المال عظيم المال حتى قيل ان دخله في السنة ثمانون الف دينار. ثمانون الف دينار. ثمانون دينار. مبلغ ضخيم. يعني في - [00:30:18](#)

خاصة في ذلك الوقت لان الدينار الدينار في الغالب تكون يعني الشاة الواحدة تكون بدينار. في الغالب انها تكون بدينار. فتمنه الف دينار قد في مثل هالزمن نحو من مئتي مليون مئتي مليون - [00:30:43](#)

ومع ذلك يقال انه لم تجب عليه الزكاة قط رحمه الله لم تجب عليه الزكاة قط هذا يدل على الكرم العظيم والضيافة العظيمة وبسط المال في وجوه الخير. واطعام المحتاجين وطلاب العلم - [00:31:02](#)

الى غيرك وهذا امر مشهور عنه رحمه الله وكان اه اذا سافر من مصر وكانت معه السفن على ميناء الاسكندرية. كان معه ثلاث سفن رحمه الله اذا سافر للحج ونحوه ثلاث سفن وكانت سفينة خاصة بمطبخه - [00:31:22](#)

رحمه الله وسفينة اخرى لمن معه من طلابه واطيافه واصحابه تحمله وسفينة له ولاهله رحمه الله وكان معه ابنه الليث الليث والليث ابنه شعيب شعيب ابنه شعيب امام احد الرواة الثقات وحفيده عبدالملك هذا من شيخ مسلم - [00:31:45](#) ولهذا كثيرا ما يأتي رواية عبد الملك ابن شعيب ابن الليث عبد الملك هذا الذي هو حفيد الليث من شيوخ مسلم وشعيب هذا ابنه رحمه الله كان معه وكان هو الذي يصلي به. يصلي به - [00:32:19](#)

ومرة حضرت الصلاة وهو في في السفر فقال اين شعيب؟ فقالوا قد حمى. يعني اصابه شيء من الحمى فاذن واقام وصلى بالناس وقرأ وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. نقلوا انه جهر بسم الله الرحمن - [00:32:37](#)

وهذا فيه فائدة ان كتب التراجم قد يستفاد منها مذاهب بعض العلماء واقوال بعض العلماء التي قد لا توجد في كتب الفقه وهذا من تتبع يكون كثيرا يكون كثيرا لكثير من اهل العلم - [00:32:57](#)

في اختياراتهم واقوالهم. مثلا هنا الليث كان يجهر قد يكون والله اعلم اه اتبعا لما اشتهر عن الامام الشافعي رحمه الله وخصوصا في مصر ولو كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:33:16](#)

انه امام كبير من اهل الحديث رحمه الله. وهذا كما تقدم يقع لكثير من الائمة. يمر في التراجع ومما يعني ايضا يذكر ويحضرني في هذا ايضا في ترجمة عبد الغني - [00:33:29](#)

عبد الغني صاحب العمدة صاحب عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المقدسي المتوفى سنة عشرين وست مئة رحمه الله عن تسع وخمسين سنة الامام الحافظ الكبير صاحب كتاب الكمال الكمال في اسماء الرجال الذي اختصره في تهذيب الكمال ثم تهذيب التهذيب تهذيب - [00:33:47](#)

قبله للذهب مما رأيت في ترجمة رحمه الله انه كان اذا قام يصلي من الليل اصلي من الليل كان كلما صلى ركعتين رحمه الله توطأ يفصل بين كل ركعتين بوضوء. فيتوضأ - [00:34:16](#)

في الليلة الواحدة في صلاته يتوضأ في هذا في صلاته غير الوضوء الاخر الذي قبل الصلاة او بعدها يتوضأ سبع مرات يتوضأ سبع مرات فليل له في ذلك فقال اني لا ارتاح حتى تكون اعطائي رطبة اثناء الصلاة - [00:34:37](#)

اثناء الصلاة تكون اعطائي رطبة لا شك ان هذا يعني لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن قد تكون بعض الاختيارات نتيجة لنوع من النظر والاجتهاد والا فالوضوء تجيد الوضوء انما يكون - [00:35:00](#)

يكون لأسباب لأسباب حين يفصل بين الوضوءين مثلا مدة او اه نوع من الكسل يتوضأ لينشط مثلا نحو ذلك او ان يأكل او ان يشرب شيئا حارا او ان يأكل شيئا حارا وان لم يكن ناقضا للوضوء - [00:35:18](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام توطأ مما مست النار اما توطأ مثلا انسان مثلا اذا صلى اراد يصلي التراويح كلما صلى ركعتين قام وتوضأ الهدي عليه الصلاة والسلام انه كان الاغلب في صلاته كان يصلي من كل ركعتين ولم ينقل انه كان يتوضأ لكن الشاهد انه كان يصلي - [00:35:38](#)

توضأ في ليلة واحدة نحو من سبع مرات. وكان يصلي الضحى مئة وخمسين تسليما صلي مئة وخمسين تسليما ثلاث مئة ركعة كان يقرأ ولعله فيما نقلوا انه يقرأ قل هو الله احد - [00:36:01](#)

اذا ابتلعت الشمس قاموا فصفق دميته ثم صلى ثم قبل الظهر اما يرتاح او يقرأ القرآن يحدث الحديث المقصود انه كان رحمه الله يخففها ويكثرها من هذه التسليمات الى هذا الحد - [00:36:21](#)

الليث رحمه الله كان على هذا الوصف وكان له مجالس مجلس يكون لطلاب العلم يحدثهم يحدثهم بالعلم ويقرأون عليه والمجلس

الثاني اه ينظر فيه في اه مسائل الناس وفتاويهم وما يحتاجون اليه في باب العلم ويعرض لهم - [00:36:42](#)
من المسائل والمجلس الثالث كان يجلسه رحمه الله لقضاء حواج الناس وعامة الناس والمجلس الرابع كان يجلس في مجلس القضاء
اما مع العلم فيحدثهم ويحدثونه كان يبعث بالنصائح رحمه الله - [00:37:13](#)
اه ويجتهد في نشر العلم والخير. الليث ابن سعد وليس له آآ مذهب مشهور رحمه الله انما كان يظهر على طريقة اهل الحديث وقال
الليث عن يحيى بن سعيد وهو الانصاري عن سعيد مسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن. يعني فيما هذا قد يفسر -

[00:37:37](#)

ما تقدم من قوله انا لا نقول في القرآن شيئا وهذان الاسنادان نفس فانا لا نقول في القرآن شيئا والثاني لا اتكلم في معلومة الا في
المعلوم في القرآن هذا يبين انه آآ كان يتوقف في الشيء الذي قد آآ - [00:38:08](#)
يكون في خفاء خفاء وسيأتي في اخر الكلام ان شاء الله اشارة الى ان بعضا من ما ذكر بانواع التفسير هو من هذا الوجه. قد يخفى اه
على العلماء قد يخفى على العلماء لكن هناك - [00:38:31](#)
اه نوع من هناك خفاء مطلق الخفاء المطلق ليس في كتاب الله شيء اسمه خفاء مطلق فكتاب الله سبحانه وتعالى واضح بين ونزل اه
على النبي عليه الصلاة والسلام. وقال سبحانه قد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - [00:38:55](#)
وهو بلسان يفهم بلسان عربي مبين. اه لكن قد يكون بعض الكلمات او بعض التفسير والايات تخفى على بعض العلماء. وعلى اخرين
تتضح مسائل العلم. يعني لا احد احد من العلماء يدعي انه يعرف كل العلم. ما احد يدعي هذا - [00:39:15](#)
لكن قد يخفى على كثير من العلماء بل هو الواقع يخفى عليه شيء من ابواب العلم فما خفي عليه اتضح لغيره ما اتضح بغيره
يكون خفيا عليه. والذي ايضا يتضح له قد يخفى على غيره - [00:39:43](#)

وهذا مثل ما ايضا آآ نقل عن بعض اهل العلم في مسألة الحديث الحديث الاخر يحيط به كله ولا احد يدعي انه احاط باحاديث النبي
عليه الصلاة والسلام احاطة تامة - [00:40:02](#)

قد يخفى عليه شيء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الموقف يقول لا اعلم لا ادري مما ذكر في هذا ان اسماعيل ابن محمد
ابن سعد ابن ابي وقاص - [00:40:18](#)

ذكر حديثا عن النبي عليه الصلاة والسلام وكان الزهري حاضرا. وكان الزهري حاضرا فقال الزهري لم نسمع بهذا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم. يقول الزهري له اسماعيل ايضا - [00:40:35](#)

امام كبير رحمه الله والزهري امامته وجلالته لا تخفى رحمه الله فقال اسماعيل ابي بكر الزهري رحمه الله محمد مسلم شعب الزهري
هل حفظت جميع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم او قال احط بحديث رسول الله سلم؟ قال لا - [00:40:52](#)

فالثلاثين يعني حتى بالثلثين؟ قال لا قال فالتصنيف قال ارجو اما في النصف او في الثلث ارجو يعني انني ادرك احيط بالنصف قال
اجعل هذا الحديث في النصف الذي لم تحفظه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:17](#)

ولا احد يدعي هذا ولهذا هذه الكلمة تفسر ما تقدم وكلاهما باسناد واحد واسناد صحيح لسعيد الكلام الاول يقول ان ان يقول رحمه انا
لا نقول في القرآن شيئا وهنا انه كان لا يتكلم الا في المعلوم والقرآن - [00:41:45](#)

وهذا المراد والمعلوم الذي يعلمه العلماء لانه من العلماء لكن المعلوم الذي يعلمه عامة الناس هذا امره ظاهر ولا يسأل عنه مثلا واقيموا
الصلاة واتوا الزكاة ما معنى الصلاة؟ ما معنى الزكاة - [00:42:11](#)

مثلا ان الله يأمر بالعدل والاحسان آآ يعلم لكن قد انواع العادل يفسرها العلماء ويبينونها مثلا. كذلك اه قول ولا تفسدوا في الارض
بعدها سنة قال بعد اصلاحها. ما معنى الفساد - [00:42:30](#)

مثلا واذا او في قوله سبحانه واذا قيل ما تفسدوا قالوا انما نحن مصلحون. مثلا ما معنى الافساد؟ ما معنى الاصلاح؟ كل كل انسان
يعلم الفساد في الارض وضده الاصلاح - [00:42:49](#)

لا يخفى على احد مثل هذا. لكن قد يفسر مثلا نوع من أنواع الفساد. ويبين الصلاح وبماذا يكون لكن من حيث الجملة هذه هاتان

الكلمتان تعلم عند الناس مسألة الفساد مسألة الصلاح والاصلاح [00:43:07](#) -

فكل هذا مما يعلم المعلوم في القرآن اه الذي يعلمه العلماء يعلمه العلماء والذي يعلمه العلماء يأتي في مسائل كثيرة قد يختلف العلماء في بعض المسائل فيكون لبعض العلم فيها قول ولاخريين فيها قول اخر - [00:43:29](#)

وقال شعبة الحجاج بورد العتكي مولاهم اصطام الواسطي رحمه الله امام حافظ كبير توفي سنة ست ستين ومئة رحمه واول من تكلم في الرجال البصرة قال بعض العلماء اذا رأيت - [00:43:53](#)

بالاسناد شعبة فشد يدك به وهو ميزان ميزانه رحمه الله امام كبير كان يعتني بالرواية وضبط ما يتلقاه عن مشايخ خصوصا ممن هو مدلس كان يعتني بضبط الرواية هو روى عن شعبة - [00:44:12](#)

روى عن الاعمش هو عنده تدليس رحمه الله وروى عن ابي اسحاق السبي عمرو بن عبدالله بن عبيد الشيبعي ابو اسحاق وهو ايضا مدلس وعن قتادة ابن دعامة انا ابو الخطاب البصري رحمه الله - [00:44:34](#)

وهؤلاء الثلاثة رووا بالتدريس. كان يقول رحمه الله كما ذكر البيهقي في ذكر البيهقي رحمه الله يقول عن شعبة روى عن شعبة انه قال كفيتمكم تدليس ثلاثة يعني اذا جاءت - [00:44:52](#)

اذا جاء حديث من طريق شعبة الاعمش او شعبة عن ابي اسحاق الشيبعي او شعبة عن قتادة قد امن التدليس. لا تحتاج ان تنظر في تصريح واحد منهم. لانه ينظر الى فيه - [00:45:09](#)

هل يقول عن او حدثنا؟ هم ائمة هؤلاء رحمة الله عليهم فاذا قال حدثنا في هذه الحالة تبين انه سمعها فلو لم يتبين سأل من حدثك من سمعته منه هذا يسألون عنه - [00:45:26](#)

ايضا هل سمعته منه قال عن عمرو ابن مر وهذا هو ابن عبد الله ابن طارق الجمل رحمه الله وهو تابعي لكنه من صغار التابعين سمع من عبد الله بن ابي اوفى عبد الله بن ابي هو تأخرت وفاته - [00:45:45](#)

من سنة ثمان وثمانين وعمر حتى بلغ المئة رحمه الله ورضي عنه وادركه عبدالله بن عمرو بن مرة فكان بهذا من طبقة صغار التابعين وهذا يقع لكثير ممن هم في هذا السن يكونون من الصغار فان ادرك - [00:46:03](#)

الصحابي ذاك الصحابي رماه من الطبقة الثالثة الى الطبقة الخامسة اللي هي طبقة صغار التابعين واصطلاح كثير من المحدثين وقال شعب عن عمرو ابن مرة قال سأل رجل سعيد بن المسيب عن اية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن - [00:46:26](#)

وسل من يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء. يعني عكرمة. لان عكرمة ابن عبد الله ابو عبد الله البربري. آآ كلامه في التفسير كثير. لكنه رحمه الله يتكلم عن علم يتكلم - [00:46:47](#)

عن علم وتسعي المسيب رحمه الله له رأي وقد يشدد في هذا والعلماء لهم طرق ومناحي في مثل هذا فمن تكلم عن علم وبصيرة لا يلام على هذا فيما اخذ عن ابن عباس اخذ وكان كما روى البخاري عنه معلقا قال كان يضع ابن عباس - [00:47:05](#)

في رجلي الكبل. يعني يقيده حتى يسمع العلم رحمه الله ورضي عن ابن عباس وقال ابن شاذب قال ابن شاذب هذا عبد هو عبد الله بن شاذب الخراساني وهو ثقة عن حدثني يزيد ابن ابي يزيد وهو الظبي وهو يزيد - [00:47:31](#)

اعي وثقة عابد رحمه الله روى له الجماعة قال كنا نسأل سعيد ابن سعيد ابن المسيب سعيد المسيب ابن ابي الحزم المخزومي رحمه الله عن الحلال والحرام وكان اعلم الناس يعني في زمانه يعني في زمانه فاذا سألناه عن تفسير اية من القرآن سكت - [00:47:52](#)

تألم يسمع وهذا اسناد صحيح اسناد صحيح الى يزيد بن ابي زياد وهو قد رواه ابن زيد رواه ابن جرير عن العباس ابن الوليد ابن يزيد البيروتي روتي عن ابيه الوليد ابن يزيد عن ابيه بيد قال حدثني يزيد ابن ابي وهو اسناد صحيح لسعيد رحمه الله - [00:48:16](#)

وهو مثل ما تقدم في توفي سعيد رحمه الله ورضي عنه في تفسيره للقرآن وقال جرير حدثني احمد ابن عبدة احمد بن عبده الظبي وهذا ثقة رحمه الله قيل انه رمي بالنصب - [00:48:44](#)

اه ذكره الحافظ وقال رومي ولم يجزم حدثنا حماد بن زيد وهو تقدم هذا الامام ها هو حدثنا عبيد الله ابن عمر حدثنا عبيد الله ابن عمر هذا عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب امام كبير رحمه الله - [00:49:06](#)

من صغار الخامسة من صغار سنة سبع وأربعين بعد المئة بعد المئة وقد ذكر العلاني خليل ابن كيكلي العلاني توفي سنة اربعة وستين وسبع مئة في كتابه التحصيل في احكام - [00:49:26](#)

المراشيل اذ ذكر لانه ذكر في احد الكتاب جملة من الرواة التابع من التابعين في بيان روايتهم ومن ادركوا من ومن سمعوا من الصحابة وذكر ان عبيد الله ابن عمر ان عبيد الله ابن عمر - [00:49:46](#)

ان في تهذيب الكمال للمسجي ذكر انه يعني ادرك رحمه الله انه ادرك رحمه الله بعض الصحابة ادرك ام خالد بنت خالد ابن سعيد ابن عاص ام خالد بنت ام خالد بنت خالة ابن سعيد ابن عاص الاموي - [00:50:08](#)

وهي مشهورة بكنيتها واسمها امة بنت خالد بن سعيد بن العاص اه فذكر في التهذيب انه ادركها. تدريب انه ادركها. العلاء عقب بعد ذكر كلام تهذيب التهذيب والمراد بالتهذيب الكمال - [00:50:36](#)

قال قال شيخنا الذهبي وليس بشيء اقالة العلاني يعني انه مرسل انه مرسى منقطع يعني انه لم يدركها هذه الكلمة انا راجعت اه كلامي الذهبي في سير اعلام النبلا وكلامه - [00:50:59](#)

في تذكرة الحفاظ وكلامه في الكاش وجدته يخالف ما ذكره العلاني ذكر في سير اعلام النبلاء انه سمع من ام خالد وبهذا يكون من صغرته صرح بانه سمع منها وبهذا يكون من صغار التابعين. وذكر - [00:51:20](#)

في تذكرة الحفاظ انه ايضا ادركها وروى عنها ويل من الزمان لكنه قال روى عنها. وذكر في الكاشف انه قيل انه يعني اه ذكروا صيغة التمييز لكن جزم في سير عن النبلاء ومعناه في تذكرة الحفاظ - [00:51:40](#)

ينظر في كلام العلاء رحمه الله هذا اه اين ذكره الذهبي؟ ذكره الذهبي ولهذا جزم صاحب التهذيب وكذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله تابعه في تهذيب التهذيب في اختصاره اه واقره على ذلك وانه ادرك - [00:51:58](#)

كأم خالد وبهذا ليكونوا من طبقة صغار التابعين صغار التابعين رحمه الله حدثنا وعبيد الله بن عمر قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول للتفسير منهم سالم بن عبد الله والقاسم ابن محمد وسعيد ونافع وسعيد ونافع - [00:52:16](#)

وهذا هو هو المنقول عن سعيد رحمه الله وذكره عن غير سعيد عن سائل عبد الله والقاسم ابن محمد وانهم يعظمونه وهو مولى ابن عمر عن هؤلاء الائمة انهم يعظمون القول في تفسير كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:52:46](#)

وان هذا من التشديد الذي سلوه رحم الله. مع انهم يتكلمون بتفسير كتاب الله فيما يظهر كما تقدم عن سعيد رحمه الله انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن - [00:53:10](#)

وقال ابو عبيد هو القاسم سلام المتقدم حدثنا عبد الله بن صالح عبد الله بن صالح هذا هو محمد مسلم المصري ابو صالح المصري. عبد الله بن صالح ابو صالح المصري. ابو صالح المصري وهو مشهور - [00:53:26](#)

كاتب الليث كان يكتب لليث. وهو لا بأس به صدوق لكنه كثير الغلط كما يقول الحافظ رحمه الله كثير غلط يعني من حفظه. لكنه ثبت في كتابه واذا كان يحدث من كتابه فروايته مقبولة لانه قد يكون الانسان لا يحفظ لكنه يحدث من كتابه - [00:53:46](#)

والظبط نوعان ظبط صدر وضبط كتاب ضبطه ضبطان فمن كان يحفظ فلا شك ان هذه الدرجة العالية العلم ما حواه الصدر لا ما حواه القمطر. يعني الكتاب هذا هو العلم - [00:54:14](#)

لكن مهما كان العلم الحفظ خوان ولهذا الحافظ عليه ان يجتهد في تدوين العلم وضبط العلم ومن جمع بين الكتابة والحفظ فهو الدرجة العليا. ولهذا يذكرون مثلاً من بعض الحفاظ يقولون انه حافظ - [00:54:33](#)

وله كتاب كما ذكروا ذلك عن مالك وجماعة من اهل العلم انهم اه كانوا يحفظون وكان لهم كتاب. وكان لهم كتاب. وهذا هو الدرجة العالية من اه الحفظ. لكن لو كان الإنسان لا يحفظ - [00:54:53](#)

واذا حدث لا يحدث الا من كتابه في هذه الحالة روايته مقبولة فمن كان يحدث من غير كتابه وهو لا يحفظ هذا لا تقبل روايته لانه يخلط فيما يحدث قد يحدث - [00:55:13](#)

عن شيخ هو لم يحدثه قد يحدث بحديث لم يسمعه لعدم ضبطه ولهذا قال ابو حاتم وابو زرعة الامام مالك رحمه الله كان حافظا

وصاحب كتاب وذكر الامام احمد رحمه الله ايضا مما يذكر في هذا ان الامام احمد رحمه الله ذكر - 00:55:31

اه جمعا من طلاب شعبة يحيى بن سعيد القطان خالد ابو الحارث الهجيمي وذكر ثالثا ذكر ثالثا اللي معه يحيى بن سعيد القطان ابو خالد ابن الحارث واخر ايضا واخر ايضا معهم - 00:55:57

وقال لما سئل عن يحيى بن سعيد امام باقعة في الحفظ امام يجله اجلالا عظيما وهو مشهور يحب سعيد ابو سعيد رحمه الله وكان من اجلاله اذا - 00:56:21

وقف بين اذا جاء ليحدثه وقف بين يديه جلالا وهيبه له لكن مع ذلك لما سئل عن خالد الحارث جاء في كلامه انه يقدم رواية خادم الحارث الهجيمي على رواية يحيى بن سعيد - 00:56:40

طالما معناه ان الثلاثة ان يعني يحيى بن سعيد وخالد بن حارث ومعاذ بن معاذ العنبري ثالثهم معاذ بن معاذ العنبري معاذ ابن معاذ العنبري او معاذ بن عبيدالله المقصود العنبري هذا فقال ان خالد بن حارث كان - 00:56:56

يكتب يسمع ويكتب يسمع ويكتب والعنبري كان اذا فرغ استند الى سارية فكتب يعني يكتب بعد الفراغ من السماع مباشرة اما يحيى بن سعيد فلم يكن يكتب بل كان اذا ذهب الى بيته بعد ذلك - 00:57:19

لانه رحمه الله كان حافظ ينقش في صدره نقشا لكن المسألة هي ليست في باب آآ يعني انه قد انما قد يفوته مثلا من الكلام حرف من الحروف ونحو ذلك يعني شيء يسير شيء يسير. الشاهد انه من كان ضابط من كان يكتب - 00:57:43

لا يضر ولو لم يكن انما الذي يضر اذا كان سيء الحفظ ثم هو ليس له كتاب يرجع او له كتاب لكنه يحدث من حفظه لا يحدث من كتابه وعبدالله بن صالح هذا روى له البخاري رحمه الله في مواضع قال لكن المواضع التي روى له فيها مواضع يسيرة ذكر حافظ انها نحو من تسعة - 00:58:09

في انه قال لي وفي بعضها قال قال في حدثنا وقال لي وقال بهذه الصيغة الثلاثة وذكر انها مواضع يسيرة كانت اجمل تقوم

بالمتابعات هذي وذا ورونه في مواضع كثيرة معلقة عن الليث - 00:58:34

لم يذكره وقال الليث وهذي ذكر حافظه انها مواضع كثيرة. انها مواضع لكنها معلقة البخاري معلوم طريقته انه كان ينتقي بالرواية

كان رحمه الله ينتقي من رواية من تكلم فيه بسوء حفظ ونحو ذلك - 00:58:53

ينتقي ما حفظ ويجتنب من رواية الحافظ ما غلط فيه. فالاصل ان الراوي الحافظ عنده يروى عنه. انما يجتنب ما غلط فيه اما من كان سيء الحفظ فينتقي من روايته. لا - 00:59:17

ينتقي مثل ما يأتي الانسان الى آآ طعام فيه شيء من الطعام من تمر ونحوه ويكون فيه الردي الكثير فينتقي منه ينتقل من التمريرات

ويكون الباقي لا يصلح للاكل لكن - 00:59:37

اه حين يكون الاصل هو الطيب يكون الشيء الذي يرمي به او يبعده هو الذي لا يرى فيه. والا فكل ما في هذا الاناء كله طيب كذلك

الرواية عن الائمة والرواة الذين يعرفون بالحفظ قد يجتنب يجتنب من روايات ما غلطوا فيه - 00:59:58

ومن ذا الذي يقول انا لم اغلط لا احد يدعي هذا الغلط والخطأ وارد ما احد يدعي هذا لكن يختلفون هم درجات في هذا اما امثال

هؤلاء الرواة الذين اه مثلا اه عرفوا بسوء الحفظ - 01:00:19

او نوع من التخليط ونحو ذلك ينتقي من روايته. ولهذا يروى من حديث المختلط ما رواه قبل اختلاطه من رواية ما رواه قبل

اختلاطه. وهذه اه لها يعني طرق كثيرة في كيفية الانتقاء والرواية. قد يرون له عن شيخ معين في بلد معين - 01:00:38

ونحو ذلك مما اه يؤخذ من روايته ويعرف انه لم يخطئ فيه. عن الليث عن هشام ابن عروة هشام ابن عروة ابن زويل عوام وهو

تابع صغير هو من الخامسة ايضا - 01:01:04

اه ادرك هذا بالروايات عن عمه عبد الله ابن الزبير ابن عبد الله ابن الزبير بهذا كان من صغار التابعين قال ما قال ما سمعت ابي فاول

اية من كتاب الله تأويل المراد هنا التفسير للتأويل يطلق على ما يؤول اليه الشيء وعاقبة الشيء ويطلق - 01:01:21

يعني الاطلاقات الصحيحة له اطلاقا معنى التفسير مثل ما يقول ابن كثير ابن جرير رحمه الله القول في تأويل قول الله سبحانه

وتعالى فالمراد بالتفسير والتأويل معنى ما يؤول مآل الشيء وعاقبة الشيء - [01:01:45](#)

هذا والمراد هنا هو التفسير. فيقول ما يتأول ابي تأول اية من كتاب الله وهذا مثل ما تقدم كانوا يتخرجون ويتورعون تفسير

وتأويل كتاب الله سبحانه وتعالى وقال ايوب وهو ابن ابي تميمه السخطيان رحمه الله - [01:02:07](#)

اتقدم امام جليل ثقة ثبت من كبار العلماء وكبار الفقهاء في سنة مئة وواحد وثلاثين للهجرة وابن عون هو عبد الله ابن عون ابن اربثان

رحمه الله وهشام الدستوائي وقال ايوب وابن عون وهشام - [01:02:40](#)

وهو ابن عبد الله الدستوائي عن محمد ابن سيرين. يعني هؤلاء روى عن محمد ابن سيرين. قال يعني سيرين سألت عبيده سلموا عبيد

ابن عمرو السلماني تابعي كبير عن اية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل - [01:03:04](#)

فاتق الله وعليك بالسداد فاتق الله وعليك بالسداد. والقصد في القول والعمل والقول المشدد فالمعنى انه رحمه الله مع امامته وجلالته

واخذ عن علي رضي الله عنه الامام البحر في العلم خصوصا ايضا في كتاب الله سبحانه وتعالى. وهو الذي روى عنه البخاري انه قال

ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء - [01:03:24](#)

ثم ذكر قال الا فهما يعطيه الله عبدا في كتابه. وهذا يبين ان الفهم والنظر آ المستند الى الاصول الصحيحة انه مما يطلب قال الا فهما

يعطيه الله في كتابه. لكن السلام رحمة الله عليهم كانوا يتورعون - [01:03:57](#)

وقد يسألون عن اية من القرآن فيقولون هذا. فيقولون مثل هذا المنقول عن عبيده بن عمرو السلماني رحمة الله علينا وعليه. وقال ابو

وهو القاسم سلام حدثنا معاذ عن ابن عون - [01:04:17](#)

آ هذا حدثنا معاذ هو ابن معاذ العنبري الامام رحمه الله علي بن عون هو عبد الله بن عون متقدم عن عبيد الله بن مسلم يسار عن ابيه.

الظاهر انه صوابه عبد الله - [01:04:35](#)

رجع ترجمته وهو عبد الله. وعبد الله هذا مجهول اما ابوه مسلم ابن يسار فهو فقيه ثقة رحمه الله من الطبقة الرابعة رواه ابو داود

والنسائي وابن ماجة قالت عن ابيه قال اذا حدثت عن الله فقف - [01:04:54](#)

حتى تنظر ما قبله وما بعده تنظر ما قبله وما بعده هذا الاثر يعني من طريق عبيد الله هذا المجهول انا لا ادري ما مراده في قول حتى

ان ثبت عنه حتى تنظر ما قبله - [01:05:17](#)

وما بعده اذا حدثت عن الله فقف حتى تنظر ما قبله ومن يحتمل انه يعني حتى تنظر ما قبل هذا الحديث وما بعده ويحتمل والله

اعلم ان يقول يعني ان تنظر اه ما قبل هذا الكلام في كتاب الله وما بعده - [01:05:36](#)

لان سياق الآية ودلالاتها فيما قبلها كما يقال السباق واللاحام يفسر مبين فالله اعلم في مراده في قوله حتى تنظر ما قبله وكل هذه

ذكرها لما سبق من ذكر التفسير بالرأي - [01:05:57](#)

والسلام ورحمة الله شددوا في هذا الباب في ذكر التفسير بالرأي وانه عليه ان يكون تفسيره عن اصل وعن ثبت حتى يكون اه تفسيره

على هذه الاصول الصحيحة التي قدم الاشارة اليها بان يكون التفسير بكتاب الله سبحانه وتعالى - [01:06:18](#)

بسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ثم باقوال الصحابة والتابعين ثم النظر في لغات العرب وليس المعنى على هذا الترتيب لانها قد

تجتمع وقد بعضها في نوع من تفسير الايات المقصود انه لابد ان يستند في الى اصل من الاصول في الكلام في كتاب الله عز وجل -

[01:06:43](#)

حدثنا هشيم هذا ايضا مما قوله حدثنا هو ابو عبيد حدثنا ما هو ابن بشير عن مغيرة انا راجعت فظائل القرآن فوجدت قال حدثنا قال

حدثنا مغيرة حدثنا مغيرة مغيرة - [01:07:05](#)

معروف بالتدليس رحمه الله فعلى الاصل من قول عنه يكونوا قد صرحنا ومغيرة وابن مقسم الظبي عن ابراهيم يزيد النخعي وسماع

مغيرة عن ابراهيم تكلم في بعضهم كان الامام احمد رحمه الله - [01:07:32](#)

تكلم في سماعه منه قال كان اصحابنا يتقون التفسير ويهابون. ابراهيم اذا قال الاصحابي يقصد علقمة وامثاله ممن اه روى عن ابن

مسعود يتقون التفسير ويهابونه مع انهم تلقوا هذا عن المسعود والائمة الكبار الذين من التابعين الكبار تلقوا عن الصحابة رضي الله

عنهم ومع ذلك كانوا يهابون فكيف من دونهم - [01:07:52](#)

من باب اولى ان يكون آآ ان تكون هيئته في الكلام في كتاب الله سبحانه وتعالى ان تكون اعظم لانه كلما تأخر الزمان كلما قل العلم.

ثم هم معهم من الات العلم - [01:08:19](#)

والاصول والادراك والفهم ما لم يكن عند غيره لو تلقوا ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم والصحابة هم من اعلم الناس اللي هم يعني

بل اعلم الناس بكتاب الله سبحانه وتعالى ان اخذوه عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:08:32](#)

وكانوا آآ اعلم الناس في هذا الباب في باب اللغة فهم الكلام الاطلاق في كتاب الله والتقبيد والخصوص والعموم والناسخ والمنسوخ

هم اعلم الناس بذلك رضي الله عنهم. وقال شعبة - [01:08:50](#)

شعبة بالحجاج المتقدم عن عبدالله بن ابي السفر عبد الله بن ابي السفر مكتوب السفر فتح الفاء اما السفر بالاسم فهو بسكونها السفر

بن نسيب قال قال الشعبي وعبدالله بن السفر هذا هو الثوري ثقة - [01:09:11](#)

من الطبقة السادسة رواه البخاري ومسلم قال قال الشعبي هو عامر بن شراحيل الشعبي. عامر شراحيل الشعبي رحمه الله هذا امام

تابعي رحمه الله حافظ كبير وعالم شهير رحمه الله - [01:09:34](#)

كان يقول ما كتبت سوداء في بيضا ما كتبت سوداء في بيضاء يعني انه كان يحفظ مجرد ما يسمع يحفظ لا يحتاج الى ان يكتب

وهذا وقع لكثير من الائمة الكبار المتقدمين رحمة الله عليهم من الحفظ العظيم - [01:09:50](#)

نقل عنه رحمه الله انه كان يقول مع هذا الكلام اقل ما احفظ الشعر اقل محفوظ الشعر اقل محفوظ الشر ويقول وان شئتم ان

انشدكم انشدكم الشعر شهرا لا اعيد - [01:10:15](#)

ينشد الشعر متواصل كامل لا يريد هذا لا شك اذا كان يقول اقل ما احفظ الشعر ولو انشده شهرا الانسان لو استعرض مثلا محفوظات

المحفوظات التي يحفظ لو مثلا اراد ان يسرد ويقرأ - [01:10:40](#)

هذه المطولات من كتب الحديث متواصل شهر كامل يعني بالشهر الكام؟ ماذا ينهي من عشرات المجلدات عشرات المجلدات كيف اذا

كان الشعر والشعر يكون باسطر يسيرة اسطر يسيرة ومع هذا يقول لا اعيده وهو اقل محفوظين - [01:10:59](#)

وهذا من اعظم الايات الدالة على حفظ هذا الدين. وان الله سبحانه وتعالى حفظ هذا الدين بحفظ هؤلاء العلماء. ولهذا نخلوا كل ما

ينقل ويذكر في هذا الباب مما اه يلصق بهذه السنة - [01:11:22](#)

من الاحاديث المكذوبة والاحاديث الموضوعة والمقالات الفاسدة. لا من جهة المقالات الفاسدة ولا من جهة الاقوال الفاسدة كلها قد

نخلها العلماء وبينها العلماء وكانوا يجتنبون كل ما يكون آآ كانوا يميزون كل ما يكون مخالف لما جاء - [01:11:40](#)

واعظم ما يميز سعى في اهل العلم في صد القول والرواية بالرعي لانهم كما تقدم وكما يقول الشعبي والله ما من اية الا وقد سألت

عنها ولكنها الرواية عن الله. الرواية عن الله وهذا اسناد - [01:12:03](#)

صحيح ان اليه آآ هو قد اخرجه ابن جرير رحمه الله فكانوا يتوقعون رضي الله عنهم ومن ابغض ما يكون اليهما القول بالرأي. ومن

اعظم القول بالرأي هو القول للرأي - [01:12:25](#)

في باب اسماء الله وصفاته بالاسماء والصفات ولهذا كان هذا من اعظم واشد اه هذه الابواب في تحريفها وصرفها عن ظاهرها في

اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته وما وقع فيه كثير من اهله هذا من اعظم القول بالرأي الذي شدد - [01:12:45](#)

العلماء رحمة الله عليهم انه في كتاب الله سبحانه وفي سنة رسوله عليه السلام من اوضح الواضحات وابين البينات. وقال ابو عبيد

اذا اول شيء من بانا عمر ابن ابي زائدة وهذا هو الهمداني صدوق رحمه الله - [01:13:10](#)

رمي بالقدر كما يقول في التقريب عن الشعبي وعمر ابن زائدة له اخو آآ زكريا ابن ابي عمر بن ابي زائدة وزكريا بن ابي زائدة زكريا بن

ابي زائدة اه عن الشعب عن مشروق - [01:13:25](#)

ومن اجدع قال اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله. هذا يبين ان اهل العلم كانوا يتلقون علماء. كانوا في عباراتهم يتلقون مثل هذا

عن شيوخهم. انظروا الى عبارة الشعبي رحمه الله - [01:13:47](#)

وانظر الى كلام آآ مسروق الذي رواه عنه الشعبي وهو اسناد الصحيح اليه وشيء صرح بهذا اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله يعني هو لا يقول توقفوا عن التفسيرات او اتقوا اتقوا. وهذي من اعظم ما يكون. اتقوا اجعلوا بينكم - [01:14:02](#)

وبين التفسير والكلام له اجعلوا وقاية ان تقولوا على الله بغير علم. لكن من كان علم وكان متسلحا باصول علم فليتكلموا. ان فانما هو الرواية عن الله. فهذه الاثار الصحيحة. هو لما ذكر هذه الاثار رحمه اراد ان يفسرها وبينها فيقول - [01:14:26](#)

هذه الاثار الصحيحة. وما شاكل عن ائمة السلف محمولة على تحرجهم عن التحرج والتوقي والتوقف. وهو نفس ما ذكره مسروق وهو التوقي والتوقف آآ في الرواية في هذا الباب والكلام في هذا الباب - [01:14:46](#)

على تحرجهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم به فاما من تكلم بما يعلم من ذلك لغة يعني اذا كان الامر ليس عنده الا من طريق اللغة. وهذا يظهر في كثير من كلمات في كتاب الله سبحانه تعلم من جهة اللواء. وشرعا - [01:15:10](#)

اذا كان يفسرها باية او بحديث مثلا او يفسرها بكلام الصحابة رضي الله عنهم او التابعين فلا حرج عليه بل هو مطلوب لانه من نشر العلم ولهذا قال ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوالا في التفسير. وهذا من احسن الجمع - [01:15:31](#)

انه لا تؤخذ اقوالهم هذه مفصلة عن كلام التفسير. هم ذكروا مثل هذا لكنهم تكلموا في التفسير. فلنبين انهم ارادوا نوعا خاصا في الكلام في التفسير وهو ان يكون بغير علم - [01:15:52](#)

اما من كان يتكلم بعلم فهذا من الامر المطلوب ولا منافاة لانه تكلم فيما علموه وشاكة عما جهلوه وهذا هو الواجب يقول لا ادري من سئل عن فليقل فليقل لا هادي. وهذا هو الواجب على كل احد. فانه كما يجب - [01:16:12](#)

السكوت عما لا علم له به فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه يجب لانه من سئل عن علم فعليه البيان عليه ان يبين للسائل لقوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه. يبين العلم ولا يكتمه. اذا سئل عن شيء - [01:16:36](#)

من كتاب الله سبحانه وهو يعلم شيء من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم عن شيء من مسائل العلم وهو يعلم عليه ان يبين ولا يكتنم ولما جاء في الحديث مروي من طرق - [01:17:05](#)

من سئل عن علم فختم او الجم يوم القيامة بنجام من نار. وهذا حديث صحيح رواه ابو داود وغيره وله طرق جاء عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم هو حديث صحيح - [01:17:18](#)

وهذا يفسر ما تقدم كيف يسكتون مثلا عن العلم الذي علموه وهم في مجالس العلم وحلق العلم وطلاب العلم عندهم ويحضرون كلامهم واعظم العلم ورأس العلم هو كتاب الله سبحانه وتعالى - [01:17:33](#)

هو ينبوع العلم ورأس العلم فلا بد ان ان يتكلموا انما يتوقف فيما لم يظهر له فيما لم يعلمه كما تقدم في الكلام وقال ابن جرير حدثنا محمد بشار وهو بن دار رحمه الله الامام المشهور - [01:17:52](#)

حدثنا مؤمل مؤمل هذا هو ابن اسماعيل البصري هو صدوق سيء الحفظ. حدثنا سفيان والثوري عن ابي الزناد وعبد الله بن الاكوان قال قال ابن عباس ان رأيت في بعض الحواشي في بعض الكتب بطبعة الكتاب انه قال قال ابو عن ابي الزناد عن الاعرج - [01:18:10](#)

هو عبد الرحمن الهرموز يعني اذا كان هذا الاسناد هو الثابت الصحيح مراجعة ابن جرير لا ينظر ان كان هذا هو الاسناد هو صحيح فهو لا بأس به فهو لا بأس لانه طريق مؤمن لكنه يعني متصل وان كان طريق ابن زناد فهو منقطع يعني - [01:18:36](#)

بينه وبين ابن عباس. وقد جاء باسناد اخر من رواية ابي ابي صالح بادم لصالح بادم وهو ضعيف وهو منقطع ايضا ينظر في هذا الاسناد آآ لكن هذا الاسناد موجود ظاهره عدم الاتصال - [01:18:58](#)

هل صح في رواية ابي الزناد يحتاج الى النظر في في اه تفسير ابن جرير وصحة هذا الاسناد وكذلك ايضا اه له طرق اخرى تعضد هذا الخبر ان كان سقط من ان كان امرؤية بالزناد عن ابن عباس - [01:19:16](#)

مع ما تقدم فيما قيل في مؤمل رحمه الله من الضعف. قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه وهذا مشهور عن ابن عباس رضي الله عنه وجه تعرفه العرب من كلامها - [01:19:43](#)

وتفسير لا يعذر احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء تفسير لا يعلمه الا الله الا الله تعالى. والله اعلم. التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه

العرب يعني من اللغة ومن لسان العرب - 01:19:58

فهذا تعرفه العرب لكن هذا الذي يعرفه العربي ان كان هناك تفسير له في كلام الرسول عليه الصلاة والسلام فهو هو الاصل والمقدم.

لكن لا شك ان من طرق التفسير هو لغة العرب - 01:20:15

وهي ديوان العرب كما جاء عن اه عمر رضي الله عنه وجاء عن ابن عباس انه ايضا كلمات اشكلت عليه يقول انه ظن ان لن يحور

وانه سمع امرأة يقول لابنتها من العرب - 01:20:33

وقد كانت تركت غنمه قالت حوري الى الغنم ونحو ذلك يعني ارجعي فعلم انه ان لن يحر الا يرجع وكذلك ايضا كلمة فاطر السماوات

والارض وانه لم يعرفها حتى اختصم عنده اعرابيان - 01:20:53

في بئر او في ارض فقال احدهما انا صاحبها وانا فطرتها يعني انا ابتدأتها وانا الذي استخرجت منها يعني كلمات تؤخذ من كلام

العرب. فهذا وجه من اوجه التفسير وتفسير - 01:21:16

لا يعذر احد بجهالتهم. يعني مثل ما تقدم الكلمات تأتي في كتاب الله اسمه ذكر الصلاة والصوم مثلا ذكر مثلا اصلاح وذكر الفساد وذكر

الظلم اشياء كثيرة يعرفها الناس وكل من قرأ القرآن علمه وعرفه من ظاهر - 01:21:35

الاية وتفسير يعلمه العلماء. الذي يعلمه العلماء هو تفسير كثير. خاصة يأتي ببعض الكلمات ويعطي يأتي بعض الجمل مثلا يأتي في

بعض الايات يحصل فيها اختلاف وبعض الاحكام مثلا آآ التي يحصل فيها اختلاف مثلا في معناه يا ايها الذين اذا اقمتموا للصلاة

فاغسلوا وجوهكم وايديكم - 01:22:00

اه ما المراد هل هو المراد اذا قمتم يعني اليها في كل ما قمت اليها واذا قمتم محدثين مثلا وكذلك في قوله سبحانه وتعالى فامسحوا

بوجوهكم وايديكم منه من هذه هل هي مثلا اه بمعنى اه من معنى التبويض مثلا او معنى الابتداء مثلا على - 01:22:22

الخلاف ويترتب عليه خلاف. هل معنى انه اه يمسح اي شيء يمسح يده على الارض حتى ولو لم يكن تراب لو كان حصبا او حصى لان

منه الابتداء للابتداء اه ابتداء الغاية او منه للتبويض فلا يحصل التيمم الا بان يلصق بيديه شيء من التراب مثلا وكذلك قوله سبحانه

وما يعلم تأويله - 01:22:46

الله الراسخون في العلم الواو هذه هل هي الاستئناف او للعطف؟ هذه يكون لاهل العلم آآ الذين يعرفون آآ تأويله الذين يعرفون طويلة

يكون اختلاف مثلا وكذلك الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عودة النكاح. من هو الذي بيده عقدة النكاح؟ هل هو الولي او الزوج؟ فهذا

يعرفه - 01:23:11

العلماء اه ويدركونه وتفسير لا يعلمه الا الله. وهذا من امور الغيب مثل امر الساعة قيام الساعة. وكذلك بعض الآيات بالدخان

والدجال والدابة. ومتى خروجه؟ هذه امر لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. لا يجليها لوقتها الا هو - 01:23:38

اه فهذه مختصة به سبحانه وتعالى بعلمه من هذه الحوادث وكذلك ايضا ما يدخل في هذا ما يتعلق بكون هالأشياء وهو هي كيفية

الصفات فالصفات تعلم نعلم ونعلم انه سبحانه وتعالى استوى حقيقة الاستواء وسائر الصفات لله سبحانه وتعالى. لكن كيف استوى -

01:23:58

اه كيف كذا؟ كيف النزول؟ كيفية لا اعلمه. ولهذا قال مالك وهو محكم الاستواء معلوم والكيف غير معقول والايمان به واجب

والسؤال بدعة الاستواء معلوم معلوم كله يعرف لكن والكيف غير معقول كيف كيف استوى؟ كذلك وهذا اجراها العلماء على جميع

الصفات التي يتصف بها - 01:24:23

سبحانه وتعالى. ان شاء الله سبحانه وتعالى وتفسير لا يعلمه نعم هذا الا الله تعالى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى

اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 01:24:51

- 01:25:07